الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة

أ.م.د. تماضر حميد مهدي/ جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
الباحث/ عمار عبد الكريم خيطان / جامعة بغداد / مركز التخطيط الحضري والاقليمي

المستخلص :

هدف البحث الحالي الى تعرف الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة ، فكان مجتمع البحث المدارس التعليمية النظامية الرسمية (رياض الاطفال ، الابتدائية ، الثانوية) لمحافظة بغداد – العراق ، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ومدرس ، ولما كان البحث وصفيا تحليليا ، فقد اختار الباحثان ، الاداة المناسبة لاجراءات البحث (الاستبانة المغلقة) ، وزعت على عينة البحث ، وقد استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة للإجراءات منها : الوسط المرجح لاستخراج حدة الفقرة ، و معادلة بيرسون لا ستخراج معامل الثبات ، وقد توصل البحث الى استنتاجات عدة منها : - ضعف المناهج التعليمية التي تناولت الوعي البيئي والتربية البيئية في الكتب الدراسية ذات العلاقة بالموضوع .

المصطلحات الرئيسية للبحث: الوعي البيئي، التربية البيئية، التخطيط المستدام.

*البحث مستل من رسالة ماجستير

مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
العدد ٩٣ المجلد 22
الصفحات٢١٤- ٢٢٣

الاطار النظري

الوعي البيئي :

هو فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الانسان والبيئة وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة ، وفهم المشكلات البيئة والتعرف عليها وحلها ومنع حدوثها ، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية قبل وقوعها وما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية واقتصادية (Palmer, 1995,10) كما يعرف ايضا بانه ادراك بمعطيات البيئة أو فهمها ومعرفتها عن طريق ادراك المتعلمين للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه وبما يدور في بيئتهم المحلية والاقليمية من ظواهر ومشكلات بيئية وأثارها وطرق علاجها ، ومن ثم يكتسب المتعلمين ادراكهم الواعي لهذه الابعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم (صالح ، ٢٠٠٣، ص٩٢) وكذلك هو ادراك وفهم المتعلم القائم على احساسه ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث اسبابها واثارها وطرق علاجها (محمد واخرون ، ٢٠٠٩، ص ٢٢٦) فهو عملية نقل الفرد المتعلم إلى حالة الوعي البيئي عن طريق توضيح المفاهيم ، و الحقائق ، و القضايا ، والمشكلات البيئية في المناهج الدراسية ، وآثارها في حياة الفرد والمجتمع بهدف تحفيزه ، وتحقيق الدافعية لديه وصولاً للسلوكيات و الأفعال البيئية الايجابية.

أهداف الوعي البيئي :

تتعدد أهداف الوعي البيئي وذلك تبعا لدوره الذي يلعبه في مواجهة المشكلات البيئية ومن أهم أهدافه هي :

١- تكوين معرفة بيئية لدى المتعلمين في فئات مختلفة من المجتمع تساعدهم على فهم المشكلات البيئية لتكون لهم اساس في المساهمة والمحافظة على البيئة
٢- غرس القيم البيئية الهادفة لدى المتعلمين لصيانة البيئة
٣- الحث على مشاركة الافراد المتعلمين في القضاء أو الحد من المشكلات البيئة تطوير الاخلاقيات البيئية لدى المتعلم حيث تصبح هي الرقيب عند التعامل مع البيئة (أحمد، ٢٠٠٠، ص ٦٠)
٤- تعزيز السلوك الايجابي عند المتعلمين في التعامل مع عناصر البيئة (ربيع ، ٢٠٠٩، ص ٦٢)

انواع الوعي البيئي :

يكون الوعي البيئي على نوعين مترابطين بعضهما ببعض وهما :(حسن ، ٢٠٠٤، ص ١٧٦)

١- الوعي الوقائي وهو الوعي الذي يمنع حدوث المشكلة
٢- الوعي العلاجي وهو الذي يواجه به المجتمع المشكلات البيئية الناجمة من سوء الاستخدام لعناصر البيئة

لذلك لتحقيق الوعي البيئي ان هناك اركان اساسية تكون مسؤولة عن توعية المجتمع ولاسيما المتعلمين عن طريق التخطيط البيئي المستدام الهادف للوصول الى المستوى البيئي المنشود وهذه الاركان هي مؤسسات الدولة ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني والمتعلمين من كافة شرائح المجتمع كما مبينه في الشكل الاتي:

مجالات الوعي البيئي

هناك مجالات يمكن للوعي البيئي ان يكون عاملا مهما واساسيا فيها ومنها:(السعود ، ٢٠٠٧، ص ١٩١)

١- مجال تعليم الافراد : وهو مجال واسع وذلك لتعامله مع الافراد المتعلمين وغير المتعلمين بنقل المعرفة للتعرف على المشكلات البيئية

٢- مجال تعليم الفئات الاجتماعية والمهنية : وهو مجال واسع يدخل فيه الوعي البيئي في المجتمع بحكم عملهم ونفوذهم يتم من خلال الدورات والتدريب التنفذية والتثقيفية

٣- مجال التعليم المدرسي : يتم عن طريق التربية البيئية في أدخال مواضيع البيئة في المناهج الدراسية وفق خصائص وغايات كل بلد في جميع المراحل الدراسية (رياض الاطفال، الابتدائي ، الثانوي ، الجامعي)

٤- مجال التعليم غير النظامي : ويشمل تعليم كافة القطاعات خارج المؤسسات التعليمية من طريق دورات التعليم المستمر ويتم هذا من قبل مؤسسات المجتمع كافة من الاسرة والنوادي والمتاحف والمساجد والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني .

مكونات الوعي البيئي :

أن مفهوم الوعي البيئي ذو صلة وثيقة بمفهوم البيئة ويرتبط الانسان بالبيئة حيث يؤثر ويتأثر بها في الجوانب السلبية والايجابية وللوصول الى برامج فاعلة وهادفة لنشر الوعي البيئي فهناك ثلاث حلقات منفصلة ومتصلة في الوقت نفسة مسؤولة عن تكامل الوعي البيئي وهي (الطائي و محسن ، ٢٠١٠، ص ٤٣-٤٤):

١- التربية والتعليم البيئي : ويبدأ بالتعليم من رياض الاطفال ومن ثم مراحل التعليم العام والجامعي بشرط ان يكون وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي

٢- الثقافة البيئية : وهي تبدأ عن طريق توفير مصادر المعلومات ككتب ونشرات ومشاركة المثقفين البيئيين في المناقشات البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع ولاسيما ذات المردود الاعلامي

٣- الإعلام البيئي : هو أحد اركان التوعية البيئية ، وهو اداة فعالة إذ احسن التخطيط لها بشكل صحيح يكون له مردود ايجابي لرفع مستوى الوعي البيئي والنشر والفهم السليم للقضايا البيئية وكذلك يعمل الإعلام البيئي في فهم ومعرفة المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعة معينة تجاه البيئة وقضاياها ومن هنا نجد ان ادخال التوعية البيئية في المناهج التربوية بشكل مخطط له ضروري في تكوين احد اساسيات الوعي البيئي

مراحل تنمية الوعي البيئي:

أن عملية الوعي البيئي هي عملية تربوية بالاساس، ويتم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في مراحل اساسية هي (ظفر، ٢٠١٠، ص ٧٣)

١- المرحلة التمهيدية : وهي المرحلة الاولى الذي لابد لها في تحديد دقيق للمتعلمين من معرفة وفهم السلوك المتعلق بالبيئة

٢- مرحلة التكوين : وهي مرحلة تحديد المداخل الضرورية لتكوين الوعي البيئي لدى المتعلمين من طريق أثارة الدافعية لهم

٣- مرحلة التطبيق: وفي هذه المرحلة المهمة يمكن للمتعلمين أتاحة تطبيق ماتعلموه من مفاهيم بشكل فعلي ليكون لديهم وعي للتأكد من أثره في التعليم

٤- مرحلة التثبيت : وهي عملية أثراء ماتعلمه الطلاب سابقا وتأثير ما تم تعلمه في عقول الطلاب

٥- مرحلة المتابعة : في هذه المرحلة يتم التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها المتعلمين تهدف الى تهيئة المواقف وتساعد المتعلمين على ممارسة ماتم تعلمه من أجل الخبرة

ومن خلال معرفة مراحل تنمية الوعي البيئي نرى ترابط المراحل وتعد عملية مكملة مرحلة تلو الاخرى وهذا مؤشر على ضرورة أن يكون ضمن المناهج التربوية للمتعلمين من رياض الاطفال الى المستوى الجامعي لتحقيق الهدف المنشود وهو قدرة الفرد المتعلم بالحفاظ وصيانة عناصر البيئة .

خصائص الوعي البيئي :

للوعي البيئي عدة خصائص متنوعة وهي (نايل،٢٠٠٩، ص٢١١)

١- الوعي البيئي هدفه الرئيسي التربية البيئية

٢- تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين عن طريق الضبط المعرفي والسلوكي وضبط اتخاذ القرارات والحلول أتجاه البيئة

٣- فهم وادراك العلاقة التفاعلية بين الانسان والبيئة على انها العامل الاساسي في تكوين الوعي البيئي

٤- الوعي البيئي يحدد سلوكيات واتجاهات المتعلمين بالتعامل الصحيح اتجاه البيئة

لذلك أن الوعي البيئي يمكن ان يجني ثمارة من خلال التخطيط الشامل للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية حتى يتمكن المتعلم من تكوين السلوك والاتجاه الرشيد نحو البيئة لذلك يمكن للتربية البيئية التي هي العامل الاساسي والتطبيقي للوعي البيئي عن طريق اساليب تدريس مناهج التربية البيئية أن تحقق الوعي البيئي لدى المتعلمين في كافة المراحل الدراسية وهذا مايجرنا لمعرفة التربية البيئية .

التربية البيئية :

أصبحت التربية البيئية تتبوا مكانا مهما في المجتمعات التي تريد العيش بواقع صحي ومناخ يخلو بقدر المستطاع من التلوث بأنواعه المختلفة والنهوض الصحيح بالتربية البيئة من خلال توعية المتعلم بأهمية البيئة وأثرها في صحته واثرها الواضح والجلي على الجيل القادم ، فلقد أصبحت المشكلات البيئية سائدة في مجتمعاتنا وتنوعت خطورتها ودرجتها من مشكلة الى أخرى وأصبحت هناك ضرورة في تعليم وسائل معالجة هذه المشكلات بطرائق علمية وسلوكية وسياسية ايضا ، وتلك الضرورة هي ضرورة حتمية في سبيل ايقاظ الوعي البيئي الناقد لدى الفرد المتعلم للعوامل الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والتكنولوجية الكامنة في جذور المشكلات البيئية (الطائي ومحسن ، ٢٠١٠، ص٦٣) ويمكن تعريف التربية البيئية هي مفهوم تربوي جديد نسبيا وهو نتيجة تفاعل مفهومي التربية والبيئة ، التربية البيئية تهدف الى معايشة الانسان ولاسيما المتعلم للمشكلات البيئية والتدريب على المشاركة في ادارتها سلميا وتنمية الوعي البيئي في اطار خطة على المستوى المحلي او القومي او العالمي مع اكتساب الفرد المتعلم القيم والاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بهدف اعداد جيل واع للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية (النجيحي ، ١٩٧٦، ص٩) وعرفتها ايضا منظمة اليونسكو بأنها نمط من التربية ينظم علاقة الانسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية يستهدف اكتساب المتعلمين خبرة من حقائق ومفاهيم وطريقة التفكير اتجاه القيم الخاصة بمشكلات البيئة كالتلوث والطاقة واستنزاف الموارد الطبيعية (Wo.compland,1976,p44) وعليه فالتربية البيئية تعبر عن التعليم البيئي كجزء من التعليم ينظم علاقة الانسان المتعلم ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية ليكون واعيا وقادرا على الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلف سمة بارزة في سلوك الفرد المتعلم .

التربية البيئية المستدامة والمستقبل

ان العلاقة بين الانسان والبيئة هي علاقة فلسفية اذا اشارت العديد من الدراسات الى ان المتعلمين والمعلمين في التعليم النظامي غير معتادين على اهداف التربية البيئية ولم يتم الاهتمام في ادخالها ضمن المناهج الدراسية ،ان مجال التربية والتعليم هو مجال مهم وحيوي ويمثل تحديا خاصا لأي معلم ؛ ان التربية البيئية يمكنها ان تحقق اهدافها من خلال اعتماد طرائق واساليب تدريسية حديثة واتباع بيداغوجيا تربوية تعتمد الاندماج بين الاساليب والطرائق والتقنيات والاستراتيجيات التعليمية لتحقيق موقف ايجابي من البيئة وزيادة الاهتمام بها وضرورة المحافظة عليها ، حتى وقت قريب من تاريخ الانسانية كان التغير الحاصل في الاطار الاجتماعي يحدث ببطء، الا انه منذ الثورة الصناعية وخلال القرن الثاني من القرن العشرين تعرضت الحياة الاجتماعية لهزة عميقة فقد ادى التقدم السريع والقوي الذي احرزته المعارف العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية الى مضاعفة تأثير الانسان على بيئته مما اسفر عن ظهور تجديدات اقتصادية واجتماعية وثقافية تولد عنها ظهور مشكلات جديدة دون انقطاع ؛ لذا فلا مناص لتربية البيئية تهدف الى حل المشكلات البيئية تتسم بطابع الاستمرار وحتى لا تتخلف المعرفة التي يكتسبها الافراد وتضمن لهم استمرار فعالية الانشطة الجارية فعلى التربية البيئية ان تحرص دائما على اعادة صياغة توجيهاتها ومضمونها واساليبها والاستفادة من الوقت وتطويع كل ذلك للأوضاع الجديدة (الطائي و محسن ، ٢٠١٠، ص ٢٢١)

التربية البيئية في المناهج الدراسية

أن الاهتمام بالتربية البيئية في المناهج الدراسية التربوية أصبح من الركائز الاساسية في السنوات الاخيرة من هذا القرن في أغلب دول العالم المتقدم وغير المتقدم وأدخال التربية البيئية في المناهج التعليمية على وفق استراتيجيات مهمة من التخطيط للتربية البيئية لتحقيق الاحتياجات الوطنية وادخالها ضمن النظم التعليمية في المناهج الدراسية الهادفة (الفريجات ، ٢٠٠٨،ص ٢٣) ومن بين هذه الدول العراق حيث أخذ في خططه المستدامة وضع الوعي البيئي كاحد عناصر التخطيط من طريق تشريع القوانين وتشكيل وزارة البيئة سنة (٢٠٠٨) وذلك للعمل على نشر الوعي والثقافة البيئية وتفعيل دور المجتمع ولاسيما المتعلمين في هذا المجال وقد حقق العراق بعض الانجازات خلال السنوات (٢٠١٠- ٢٠١١) منها

١- أدخال مواضيع البيئة المستدامة في المناهج الدراسية في مراحل مختلفة وكذلك البحوث والدراسات للدراسات العليا في مجال التربية البيئة
٢- نشر الوعي البيئي باستخدام مختلف الوسائل منه المرئية والمسموعة والمقروءة
٣- التأكيد على الاعتماد على الوسائل الحديثة بالاتصال منا شبكات التواصل الاجتماعي لسرعتها وسهولة الوصول الى المستخدمين
٤- تنمية روح المواطنة البيئية لدى الافراد جميعهم ولاسيما المتعلمين لتحفيزهم ومشاركتهم في صنع القرار لرفع درجة الوعي البيئي لديهم (خطة التنمية الوطنية ، ٢٠١٣- ٢٠١٧، ص٢٥٠)

التخطيط المستدام :

التخطيط أسلوب تنموي ابتكر في المجتمعات الاشتراكية للتعامل مع عوامل الانتاج وتوزيعها فأصبحت عملية التخطيط وضع التصاميم والمتطلبات التي ترسم المسار المقبول للتطورات الاجتماعية والاقتصادية كما يراه المجتمع أو أصحاب القرار. فالتخطيط يعرف على أنه عملية توجيه الموارد المادية والبشرية والطبيعية المتوفرة في أقليم معين واستغلالها بأعلى درجة ممكنة لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لفترة زمنية محددة (الحمصي، ١٩٦٦، ص١٥) فالتخطيط عملية توجيه وتنظيم وهو نشاط بشري جماعي هادف اما الاستدامة كما عرفتها منظمة اليونسكو بأنها على كل جيل أن يترك الماء والهواء وموارد التربة صافية وغير ملوثة كما جاءت الى الارض وان يترك الكائنات الحية على الارض غير متناقصة (القريشي ، ٢٠٠٩، ص٦) كما تعرف بأنهاالمخزون الشامل لرأس المال الطبيعي ويجب ألا تؤدي العمليات والانشطة الاقتصادية والاجتماعية الى خفض الاصول البيئية التي تدعم الحياة وأذا كان الخفض ضرورياً، فأن من الشروط الضرورية أيضاً أن يتم التعويض عن خساراتها من خلال إعادة بناء رأس المال الطبيعي(رومانو ، ٢٠٠٣، ص١٨٧) فالتخطيط المستدام هو ذلك النشاط المتكامل الذي يهدف الى تحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤدي الى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية مع اكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة ، وبأقل قدر ممكن من الاضرار والإساءة الى البيئة للاجيال الحاضرة دون المساس للاجيال المستقبلية .

منهجية البحث

ولما كانت مشكلة البحث تتلخص بضعف نطاق البعد البيئي في سياسات وتوجهات المناهج التربوية ، فان ذلك اسهم في انخفاض الوعي البيئي بين المتعلمين في العراق فقد هدف البحث دراسة كشف الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وتصويرها كميًّا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٠ ، ٦٤) لأنه المنهج المناسب لإجراءات أما أهمية البحث مهما كانت أهمية والبرامج الموجهة نحو التخطيط المستدام تبقى ناقصة إذا ما يكون هناك وعي في المجتمع وخاصة الوعي البيئي يؤمن بجدوى هذه البرامج لذلك تأتي أهمية الوعي البيئي للحفاظ على البيئة من التدهور والاستغلال العقلاني لمواردها الطبيعية والاقتصادية ومواجهة المشكلات البيئية حيث أصبحت هناك ضرورة في تعليم وسائل معالجة هذه المشكلات بطرائق علمية وسلوكية وسياسية ايضا ، وتلك الضرورة هي ضرورة حتمية في سبيل ايقاظ الوعي البيئي الناقد لدى المتعلم للعوامل الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والتكنولوجية الكامنة في جذور المشكلات البيئية ، لذلك لجأ الباحثان الى المجتمع التعليمي للكشف عن درجة الوعي البيئي فكان :

١- مجتمع البحث :

يتكون المجتمع في هذا البحث من المدارس التعليمية النظامية الرسمية (رياض الاطفال ، الابتدائية ، الثانوية) لمحافظة بغداد \ العراق

٢- عينة البحث :

تكونت عينة هذا البحث معلمي ومدرسي المراحل التدريسية الاربع، لمدارس مديريات محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وللمواد (العلوم ، الجغرافية ، الاحياء ، الاقتصاد) المعلمين والمدرسين الذين يقومون بتدريس هذه المواد كان عددهم (٥٢٥) معلما ومدرس الذين يدرسون في داخل حدود محافظة بغداد الكرخ والرصافة ، أختار الباحثان منهم (١٠٠) معلم و مدرسا ليمثلوا عينة البحث

٣- أداة البحث :

استبانة التربية البيئية : لغرض إعداد استبانة تضم فقرات أسئلة عن المنهج الخاص بمادة التربية البيئية ،في المراحل التعليمية اتبع الباحث الخطوات آلاتية :

١ ـ توجيه استبانة استطلاعية تحتوي سؤالاً واحدا مفتوحاً الى (٢٠) معلما ومدرسا ، من الذين يدرسون مادة (العلوم ، الجغرافية ، الاحياء ، الاقتصاد) ، والسؤال هو : (ما المنهاج المتبع لتعليم التربية البيئية ضمن المناهج الدراسية التي تدرسونها ؟)

٢ ـ في ضوء إجابات العينة الاستطلاعية عن السؤال المفتوح في الفقرة (١) المذكورة انفا، واستناداً إلى الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، فضلاً عن خبرة الباحثان المتواضعة في هذا المجال كونه احدهم مدرسا في المرحلة المتوسطة لمادة الجغرافية والثاني استاذ في طرائق التدريس، أعدت استبانة تكونت من (٢٥) فقرة تمثل المشكلات البارزة التي يواجهها المعلمين والمدرسين .

٣ ـ عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال التخطيط الحضري والاقليمي ، و المتخصصين في مجال التربية والتعليم

٤ ـ وافق الخبراء على (١٧) فقرة وعدلوا في (٣) فقرات ورفضوا (٥) فقرات .

٥ ـ بعد الاستناد إلى آراء الخبراء أصبحت الاستبانة تتكون من (٢٠) فقرة بصيغتها النهائية .

٦ـ لغرض التعرف على ثبات الاستبانة طبقها الباحث على (٢٠) معلما ومدرسا ، وباستعمال طريقة التجزئة النصفية، ومعادلة ارتباط (بيرسون)، استخرج الثبات فكان (٠,٨١)

استناداً إلى ما تقدم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق ملحق رقم (١)

٤- تطبيق الأداة:

طبق الباحثان الاستبانة ، على (عينة البحث) ، الذين يدرسون مادة ، العلوم ، الجغرافية ، الاحياء ، الاقتصاد كون من المفترض ان تكون هناك موضوعات كافية للتربية البيئية من ضمن منهاج تلك المواد التعليمية ، وقد أعطيت (٣) درجات للإجابة (لااوافق بدرجة كبيرة) ودرجتان للإجابة (اوافق إلى حد ما) ودرجة واحده للإجابة (اوافق) فأصبح المتوسط الفرضي للفقرة (درجتين).

٥- الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث :

١ ـ الوسط المرجح الاستخراج حدة الفقرة .

٢ ـ معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات .

نتائج الدراسة

النتائج نص البحث الوعي البيئي في المناهج التعليمية ودوره في التخطيط المستدام للبيئة وبعد تطبيق الاستبانة على معلمي ومدرسي مادة العلوم ، الجغرافية ، الاحياء ، الاقتصاد تسلسلت الفقرات على ما هو موجود في جدول (١)

جدول (١) الفقرات متسلسلة بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن (%)
١	الكتاب المنهجي للعلوم والاقتصاد والاحياء والجغرافية يركز في مفرداته على ما وضع لأجله و لا يركز على مادة التربية البيئية وتعريف المتعلمين بها	٢,٦٥	%٨٨,٣٣
٢	ضعف التعاون بين مؤسسات الدولة وبنحو خاص وزارة التخطيط مع وزارة التربية ومنظمات المجتمع المدني ما ينعكس ايجابا على تعزيز التربية البيئية الموجودة ضمن المناهج الدراسية	٢,٦٥	%٨٨,٣٣
٣	ضعف تطوير وتغيير مفردات المنهاج نحو الوعي البيئي	٢,٦	%٨٦,٦٦
٤	أهمية الوعي البيئي وتمكين المتعلمين منه لا تحتل المهام الرئيسة للمعلمين عند تعليمهم لمادة الجغرافية و العلوم والاقتصاد والاحياء لأنها ليست ذات اهمية كبرى من حيث المساحة المعطاة داخل الكتاب	٢,٥٥	%٨٥
٥	الكتاب المنهجي لمادة العلوم والجغرافية والاحياء والاقتصاد لا يساعد المتعلمين على توجيههم نحو الوعي البيئي بالشكل المطلوب	٢,٥	%٨٣,٣٣
٦	ضعف التدريب عند المعلمين على تدريس مادة التربية البيئة	٢,٥	%٨٣,٣٣
٧	يصعب على المتعلمين فهم مضمون الوعي البيئي مع مفردات المنهاج الخاص بالجغرافية والعلوم	٢,٥	%٨٣,٣٣
٨	ضعف التناسق والترابط بين موضوعات الكتاب المنهجي ومفردات التربية البيئية المتداخلة معه	٢,٤	%٨٠
٩	ضعف قدرة المعلمين على ربط مادة الوعي البيئي مع المواد الرئيسة التي تُدَرَس	٢,٤	%٨٠
١٠	ضعف القدرة عند المعلمين والمدرسين على ربط مادة التربية البيئية مع المنهاج المقرر كالجغرافية ، والعلوم	٢,٤	%٨٠
١١	موضوعات التربية البيئية غير واضحة ومحددة ضمن المنهاج المقرر تدريسه	٢,٤	%٨٠
١٢	الموضوعات البيئية الموجودة بين دفات المقرر التدريسي تساعد على ممارسة مختلف الانشطة التعليمية البيئة وممارستها على ارض الواقع	٢,٣٥	%٧٨,٣٣
١٣	يوجد ارتباط بين الأهداف العامة للمرحلة التعليمية وموضوعات التربية البيئية المقرر تدريسها ضمن المادة	٢,٣٥	%٧٨,٣٣
١٤	الموضوعات الخاصة بالتربية البيئية تشجع المتعلمين على تقدير الوعي البيئي والعمل به	٢,٣٣	%٧٧,٦٦
١٥	موضوعات التربية البيئية داخل المقرر الدراسي تحث على العمل الجماعي عند المتعلمين لحماية البيئة	٢,٣	%٧٦,٦٦
١٦	بإمكان المتعلم تحديد ما هيه التربية البيئية وكيفية الاهتمام بالبيئة من خلال الموضوعات الدراسية المنهجية المقرر تدريسها في المنهاج	٢,٣	%٧٦,٦٦
١٧	يستطيع المعلم او التدريسي لمس الترابط بين التخطيط والتربية من خلال الموضوعات البيئية التخطيطية الموجودة داخل المقرر	٢,١٥	%٧١,٦٦
١٨	موضوعات التربية البيئية واضحة ومحددة المعالم ضمن المادة المقرر تدريسها	١,٩٦	%٦٥,٣٣
١٩	وضوح الجانب التخطيطي المستدام للمعلم والمدرس عند تدريس المادة المقررة وربطها بالتربية و الوعي البيئي	١,٩	%٦٣,٣٣
٢٠	المعلمون لا يستطيعون خلق اتجاه ايجابي نحو مادة التربية البيئية كونها ليست منهاجا مستقلا	١,٨	%٦٠

ويحاول الباحثان فيما يأتي تفسير النتائج وأهم المؤشرات الموضحة في إجراءات البحث في الجدول أعلاه

١- الكتاب المنهجي للعلوم والاقتصاد والاحياء والجغرافية يركز في مفرداته على ما وضع لأجله و لا يركز على مادة التربية البيئية وتعريف المتعلمين بها

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢,٦٥) وبنسبة مئوية قدرها (٨٨,٣٣%) ونالت المرتبة الأولى وهي بذلك تعد أكثر الفقرات غير الموافق عليها وهذا مؤشر على ضعف الموضوعات التي تركز على التربية البيئية داخل المنهاج المقرر لمادة العلوم والاقتصاد والاحياء والجغرافية .

٢ - وجود تعاون بين مؤسسات الدولة وبنحو خاص وزارة التخطيط مع وزارة التربية ومنظمات المجتمع المدني ما ينعكس ايجابا على تعزيز التربية البيئية الموجودة ضمن المناهج الدراسية حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢,٦٥) وبنسبة مئوية قدرها (٨٨,٣٣%) ونالت المرتبة الثانية وهي مقاربة في الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرة الأولى وهذا مؤشر على ضعف التعاون بين مؤسسات الدولة المختلفة وغياب التخطيط السليم بين المؤسسات ذات التأثير التبادلي .

٣- ضعف تطوير وتغيير مفردات المنهاج نحو الوعي البيئي

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢,٦) وبنسبة مئوية قدرها (٨٦,٨٨%) ونالت المرتبة الثالثة، إذ ان المعلمين والمدرسين اتفقوا بنسبة كبيرة على تغيير وتطوير المنهاج الدراسي بما يتناسب و الوعي البيئي .

٤- أهمية الوعي البيئي وتمكين المتعلمين منه لا تحتل المهام الرئيسة للمعلمين عند تعليمهم لمادة الجغرافية و العلوم والاقتصاد والاحياء لأنها ليست ذات اهمية كبرى من حيث المساحة المعطاة داخل الكتاب

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢,٥٥) وبنسبة مئوية قدرها (٨٥%) ونالت المرتبة الرابعة ويبدو إن السبب في ذلك هو تركيز المعلمين والمدرسين على تعليم موادهم المقررة من علوم او اقتصاد او حياء او جغرافية ، دون التركيز على موضوعات الوعي البيئي كونها غير واضحة المعالم او شبه معدوم ذكرها ضمن الكتاب المقرر.

٥- الكتاب المنهجي لمادة العلوم والجغرافية والاحياء والاقتصاد لا يساعد المتعلمين على توجيههم نحو الوعي البيئي بالشكل المطلوب .

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح قدره (٢,٥) وبنسبة مئوية قدرها (٨٣,٣٣%) ونالت المرتبة الخامسة ويبدو إن ذلك ناتج عن عدم إعطاء أهمية كبيرة لمفردات الوعي البيئي ودمجها مع مفردات وموضوعات مادة العلوم ، والجغرافية ، والاحياء والاقتصاد .

سوف يناقش الباحثان الفقرات الخمس الأخيرة والتي حصلت على أقل الاوساط المرجحة ، والنسب المئوية ، وتبدأ بالفقرة رقم (١٦).

١٦- بامكان المتعلم تحديد ما هية التربية البيئية وكيفية الاهتمام بالبيئة من خلال الموضوعات الدراسية المنهجية المقرر تدريسها في المنهاج.

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (٢,٣) وبنسبة مئوية قدرها (٧٦,٦٦%) ونالت المرتبة السادسة عشر وهي تشير الى ضعف المعلمين و المدرسين في تحديد ما هية التربية البيئية من خلال الموضوعات الدراسية التي يعطونها للمتعلمين من خلال الكتب المنهجية.

١٧- يستطيع المعلم او التدريسي لمس الترابط بين التخطيط والتربية من خلال الموضوعات البيئية التخطيطية الموجودة داخل المقرر.

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (٢,١٥) وبنسبة مئوية قدرها (٧١,٦٦%) ونالت المرتبة السابعة عشر، وهي تشير الى استطاعة المعلم او التدريسي لمس الترابط بين الجانب التخطيطي والتربية والتعليم من خلال المقرر وعلى الرغم من ذلك فهي جاءت بمرتبة متأخرة وليست بمرتبة عالية .

١٨- موضوعات التربية البيئية واضحة ومحددة المعالم ضمن المادة المقرر تدريسها

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (١,٩٦) وبنسبة مئوية قدرها (٦٥,٣٣%) ونالت المرتبة الثامنة عشروهي مرتبة متأخرة ولا تشير الى تفوق ، وبذلك تكون موضوعات التربية البيئية واضحة ضمن المادة المقرر تدريسها عند هذه الفئة من المجيبين على الاستبانة

١٩- وضوح الجانب التخطيطي المستدام للمعلم والمدرس عند تدريس المادة المقررة وربطها بالتربية و الوعي البيئي

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (١,٩) وبنسبة مئوية قدرها (٦٣,٣٣%) ونالت المرتبة التاسعة عشر وتبين هذه الفقرة الجانب التخطيطي المستدام واضحا عند هذه النسبة القليلة جدا من المجيبين على فقرات الاستبانة

٢٠- المعلمون لا يستطيعون خلق اتجاه ايجابي نحو مادة التربية البيئية كونها ليست منهاجا مستقلا

حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح (١,٨) وبنسبة مئوية قدرها (٦٠%) ونالت المرتبة من الموافقة وبذا هي تشير الى ضعف في خلق اتجاه ايجابي نحو مادة التربية البيئية وبنسبة قليلة .

في ضوء ماتوصلت اليه إجراءات البحث ومن خلال تحليل فقرات الاستبانة وتفسيرها تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١- يعد الوعي البيئي أحد العناصر المهمة في التخطيط المستدام
٢-ضعف المناهج التعليمية التي تناولت الوعي البيئي والتربية البيئية في الكتب الدراسية ذات العلاقة بالموضوع
٣- لا توجد خطط حقيقية تأخذ بالحسبان موضوع التربية البيئية من قبل المؤسسات الحكومية على الرغم من تفاقم المشاكل البيئية في العراق
٤- ان عملية الوعي البيئي عملية مترابطة تبدأ من مرحلة التمهيد الى التثبيت

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة الحالية ، يمكن ان نصل الى توصيات منها

١- يجب أن يكون هناك تنسيق وتعاون في وضع الخطط المستدامة بين مؤسسات الدولة المختصة بالموضوع البيئة مثل وزارة التخطيط والتربية وزارة الصحة ولاسيما هيئات البيئة
٢- أدخال مواضيع البيئة في كتاب منهجي من قبل وزارة التربية بالتعاون مع المؤسسات المختصة بالموضوع في كافة المراحل التدريسية (رياض الاطفال، الابتدائي، الثانوي، الجامعي)
٣- أقامة دورات تدريبية وتنسيقية بين مؤسسات الدولة للملاك التدريسي للمواضيع البيئة
٤- مشاركة المجتمع ولاسيما المتعلمين في صنع القرار في الوعي البيئي والحد من المشكلات البيئية من طريق أعطاهم فرص من المنظمات الحكومية والمستقلة للتعبير عن أراهم اتجاه البيئة

المصادر:

– احمد، ناهد عامر، دور برامج الاطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الاطفال في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٠

– اياد عاشور الطائي و محسن عبد علي ، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط١ ، طرابلس، ٢٠١٠

– حسن ، ايمان فخر، دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في نشر الوعي البيئي لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٤

– الحمصي ، محمود ، التخطيط الاقتصادي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٦

– دوناتو رومانو- الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة – منظمة الاغذية والزراعة في الامم المتحدة ، دمشق ، ٢٠٠٢ م.

– ربيع ، عادل مشعان ، التوعية البيئية ، مكتب الرشد، الرياض، ٢٠٠٩

– صالح ، جمال الدين ، الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣

– ظفر، سمية ، أثر الالتحاق برياض الاطفال في نشر الوعي البيئي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٠

– الفريحات ، غالب ،مؤشرات وقضايا التربية البيئية ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨

– محمد صالح القريشي ، التنمية المستدامة والبيئة منظور التنمية في الاقطار النامية والتكامل الاقليمي العربي ، مؤتمر جامعة الزيتونة ، الاردن ، ٢٠٠٩ م.

– ملحم، سامي ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٢ م .

– نايل، نبيهه السيد ، صحة البيئة والطفل ، عالم الكتب للنشر وتوزيع وطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩

– النجيحي، الاسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦

– وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية ، ٢٠١٣- ٢٠١٧، بغداد ٢٠١٣

- Wo.Compland'',Environmental education in Secondary Schools '',treuds in education,Development of education and Sience,UNESCO,1976.

- Palmer,J,G.Goldstein,W.& Curnow ,,A.'',Planning Education to Care for the Earth, IUCN,Glaud, Switzerland,1995.

Environmental awareness in the curriculum and its role in sustainable environmental planning

Abstract:

The goal of current research to the definition of environmental awareness in the curriculum and its role in sustainable environmental planning, was the research community official regular educational schools (kindergarten, primary, secondary) for the province of Baghdad - Iraq, the sample consisted search of (100) teacher and a teacher, and what research was descriptive analytical, researchers have selected the right tool for the research procedures (closed) questionnaire, distributed to the research sample, has been used by researchers appropriate statistical methods for procedures including: the weighted average extraction unit paragraph, and Pearson equation does not extraction reliability coefficient, and research found several conclusions from them : - the weakness of the curriculum that dealt with environmental awareness and environmental education in the relevant subject textbooks.

key words : Environmental Awareness،Environmental Education ،sustainable planning